

شرح العقيدة الواسطية - فضيلة الشيخ د. زياد العامر - الدرس (21/01)

زياد العامر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اما بعد سنستكمل ما توقفنا عنده من الكلام حول مسائل العقيدة الواسطية - [00:00:01](#) وكنا قد توقفنا عند قول ابن تيمية رحمه الله تعالى ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الآثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه. والصحيح منه هم فيه معذورون - [00:00:24](#) ما شجر بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم ينقسم او او الكلام فيه على عدة مسائل وذلك انه لا يسوء لا يسوغ الخوض فيما جرى بين الصحابة رضي الله عنهم خصوصا ما جرى بين - [00:00:54](#) رضي الله عنه ومعاوية رضي الله تعالى عنهم أجمعين الا بعلم وعدل الا بعلم وعدل وكان هناك مصلحة شرعية تقتضي تقتضي الكلام والخوض في ذلك اما ان لم يوجد مصلحة - [00:01:16](#) ولم يكن هناك علم وعدل في الخوض في فيما جرى فلا يسوء الخوض بينهم فلا يسوغ الخوض فيما جرى بينهم بان كثير مما جرى بين الصحابة او مما هو منقول - [00:01:38](#) فيما جرى بين الصحابة قد حرف وغير في كتب التواريخ والسير ونحو ذلك والثابت منه قليل. الثابت منه قليل وهذا القليل له عدة احتمالات له عدة احتمالات في توجيهه كما سيأتي معنا - [00:01:58](#) ذلك ان بعض الناس قد ينشئ بعض المحاضرات او الدورات التدريبية او نحو ذلك. في قصص الصحابة وما جرى بينهم من الاحداث ونحو ذلك. وهذا منهج غير سديد شرعا اثاره - [00:02:20](#) مثل هذه الامور والخوض فيها بدون حاجة شرعية ومصلحة شرعية مع مراعاة العلم والعدل منهج غير صحيح وليس منهج اهل السنة والجماعة تلك امور سلم الله منها سيوفنا فنسأل الله ان يسلم منها السننتنا كما نقل عن بعض السلف - [00:02:36](#) وابن تيمية رحمه الله هنا ذكر ان طريقة اهل السنة فيما جرى بين الصحابة انهم يمسكون عما شجر بين الصحابة الا اذا وجد مصلحة شرعية فلا بأس. لكن اذا كان مجرد لقضاء الاوقات وشغل الاوقات ونحو ذلك فلا ليس هذا - [00:03:04](#) صحيح ذكر او الخوض فيما جرى بين الصحابة قال ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الآثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب. لان كثير مما هو من قول في كتب التواريخ لا اساس له من الصحة غير صحيح. كثير منه - [00:03:24](#) قال ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه. اي ان اصل القصة صحيح لكن هناك اضافات كثيرة عليها غير صحيحة قال بعد ذلك والصحيح منه هم فيه معذورون ما ثبت من الاحداث التي وقعت بين الصحابة هم فيه معذورون اي الصحابة فيه - [00:03:49](#) معذورون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون. والظن بالصحابة رضي الله عنهم انهم اهل للاجتهاد في تحري الحق. لكن منهم من يصيب الحق فيكون له اجران ومنهم من يخطئ الحق فيكون له اجر واحد - [00:04:11](#) اجر الاجتهاد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فخطأ فله فله اجر واحد ثم قال شيخ الاسلام رحمه الله بعد ذلك وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائره - [00:04:31](#)

بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة في هذه الجملة تقرير ان الصحابة غير معصومين. اهل السنة لا يدعون العصمة للصحابة بل قد يقع منهم المعصية. وقد تقع من الواحد منهم - [00:04:54](#)

الخطيئة او الخطأ كما وقع من بعض الصحابة شرب خمر وبعضهم وقع منه سرقة وبعضهم وقع منه شيء من سائر المعاصي لكن الاصل في الصحابة انهم مجتهدون متحرون للحق الذين شهد الله عز وجل - [00:05:11](#)

شهد الله عز وجل لهم بذلك كما قال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من ربهم قال وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائره. بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة قد يقع - [00:05:29](#)

منهم الذنوب قال بعد ذلك ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم ان صدر. ان ثبت ان صدر من احد منهم شيء من من المعاصي فان لهم من السوابق والفضائل ما يكفر ويغطي هذه الاخطاء التي صدرت - [00:05:55](#)

كانت ثابتة قال حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم. لكثرة الفضائل الواردة فيهم قال لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم. ما ليس لمن بعدهم - [00:06:16](#)

وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون كما في الصحيحين خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين قال وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد - [00:06:43](#)

ذهبا ممن بعدهم هذا فيه اشارة الى الحديث الذي سبق معنا لا تسبوا اصحابه فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا ولا نصيفه - [00:07:01](#)

ثم شيخ الاسلام يقرر انه لو ثبت ان احدا منهم وقع في خطأ او معصية. ما هو الطريق الصحيح او ما هي الطريقة الصحيحة للتعامل معه ثم ان كان قد صدر من احدهم ذنب. على افتراض ان ثبت ان احدهم وقع في ذنب وخطأ - [00:07:17](#)

فما هي فما هو الطريق الصحيح للتعامل معه؟ قال فيكون قد تاب منه. يحتمل ان يكون قد تاب من هذا الذنب. ومن تاب من الذنب تاب الله عليه او اتى بحسنات تمحوه - [00:07:37](#)

او غفر له بفضل سابقته او بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم. الذين هم احق الناس بشفاعته. احق الناس بشفاعته النبي صلى الله عليه وسلم هم الصحابة الذين ناصرنا النبي - [00:07:50](#)

صلى الله عليه وسلم ودافعوا عنه باموالهم ودمائهم واهلهم قال بعد ذلك او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه. فان الانسان قد يبتلى ببلاء فيكفر به عما صدر يكفر - [00:08:03](#)

عنه مما صدر من المعاصي والذنوب قال ابن تيمية بعد ذلك فاذا كان هذا في الذنوب المحققة يعني الذنوب التي تأكدنا انها صدرت منهم ثابتة عليهم فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين - [00:08:20](#)

يعني لو تأكدنا ان هذا الصحابي تعمد فعل معصية فانه قد يحتمل عدة امور لمغفرة هذه المعصية عنه فكيف الامور التي هم فيها مجتهدين؟ لا شك انهم اولى بالعدو. اولى بالعدو من غيرهم - [00:08:39](#)

قال فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين؟ ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ مغفور ثم قال بعد ذلك ثمان القدر الذي ينكر من فعلهم او من فعل - [00:08:55](#)

بعضهم قليل نزر مغفور قليل نزر مغفور في جانب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل في بعض النسخ بعلم وعدل - [00:09:15](#)

وبصيرة ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل علم يقينا انهم خير القرون او انهم خير الخلق بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم - [00:09:44](#)

وانهم الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واکرمها او اكرمها على الله هذا جملة ما يتعلق بصحابة النبي صلى الله عليه

وسلم انه على افتراض اولاً الاصل المانع من الخوط فيما جرى بينهم الا حاجة ومصلحة شرعية بعلم وعدل - [00:10:01](#)

فاذا خاض الانسان وتكلم فيما جرى بين الصحابة بعلم وعدل وكان مصلحة شرعية فان كثير مما هو مذكور في الكتب لا يصح وبعض ما هو مذكور في الكتب او كثير منه اصله صحيح لكن زيد فيه ونقص وغير عن وجهه - [00:10:24](#)

والصواب منه هم فيه معذورون اما مجتهدون مصيبون او مجتهدون مخطئون واذا تحققنا ان احد الصحابة قد وقع في ذنب واضح لا مجال للاحتمال فيه ولا الاعتذار عنه فانه قد يكون اتي بامور تكفر هذا الذنب - [00:10:42](#)

اما بحسنات تمحوه واما بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم واما قد ان يكون اصاب ببلاء يكفر به عنه او نحو ذلك من من الكفارات التي يكفر بها عن الذنوب والخطايا - [00:10:57](#)

هو الوالد في في من تقدم من الصحابة دون من اتي من بعدهم. لكن اذا كان هذا فيما بين الصحابة فكيف بمن جاء من غير الصحابة؟ من باب من باب اولى - [00:11:12](#)

اذا كان هذا الخطاب في الحديث لا تسبوا اصحابه هو الذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. اذا كان هذا الحديث قد - [00:11:42](#)

قيل في بعض الصحابة الذين تأخر اسلامهم عن المتقدمين الا تسبوا الصحابة المتقدمين ولا يعني آآ تؤذوهم فكيف من لم يكن صحابياً من باب اولى من باب اولى ان يكون لو انفق مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم - [00:11:52](#)

ولا ولا نصيفه من المسائل المرتبطة بالصحابة نشر لها اشارة ما يتعلق بمسألة سب الصحابة سب الصحابة قد يكون كفر وقد يكون فسق وقد يكون غير ذلك اما الكفر فهو ان سب الصحابة - [00:12:10](#)

بمجموعهم ان سب الصحابة بمجموعهم فهذا كفر لانه تكذيب للقرآن الله اخبر في القرآن انه رضي عنهم ورضوا عنه. فاذا سب احد الصحابة بمجموعهم فهذا كفر لانه تكذيب للقرآن وان سب احد - [00:13:05](#)

احاد الصحابة افراد من الصحابة فرد فردين ونحو ذلك ننظر ان كان سبه لاجل صحبتته فهذا كفر وان كان سبه لامر اخر غير الصفة والدين كان سبه استهزاء به بطوله او قصره او لونه او شكله - [00:13:25](#)

او نحو ذلك هذا سب له فهذا محرم ويستوجب التعزير البليغ ويستوجب التعزير البليغ ومثلهم او اه كذلك سب سائر الناس هو من المحرمات التي تستوجب التعزير التعزير البليغ كذلك وان كان الصحابة ابلغ درجة من ذلك. لكن المراد ان سب الصحابة بعمومهم ومجموعهم يقتضي الكفر لانه رد - [00:13:45](#)

تكذيب للقرآن الذي اخبر الله عز وجل فيه لان الصحابة رضي عنهم ورضوا عنه وقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. ونحو ذلك من النصوص - [00:14:14](#)

الشرعية كذلك هم يسبونهم لدينهم او يسبونهم لشيء ثاني هم يسبون اهل الدين. كل من سبه لاجل دينه وصحته او يعتقد انه خائن خان الامة ونحو ذلك فهذا يقتضي الكفر - [00:14:30](#)

هناك تفصيل تفصيل في مسائل السب قد لا يتسع آآ المقام لها قال بعد ذلك شيخ الاسلام رحمه الله مسألة او فصل ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء. وما يجري الله على ايديهم من خوارق - [00:14:52](#)

العادات في انواع العلوم والمكاشفات كرامات الاولياء من مسائل التي يذكرها اهل السنة والجماعة في متون الاعتقاد وذلك ان وذلك لورود نصوص كثيرة من الكتاب والسنة تثبت هذا الامر فمن انكره انكر ما ما ورد في الكتاب والسنة من من جهة - [00:15:13](#)

ولم يصدق بما جاء في الكتاب والسنة وكرامة الاولياء تعريفها هي امر خارق لعادة اهل الزمن يجريه الله على يد ولي من اوليائه معونة له على امر ديني او دنيوي وهو موجود عندكم - [00:15:41](#)

في الحاشية الثانية اذا الكرامة هي امر خارق لعادة اهل الزمن يجريه الله على يد ولي من اوليائه معونة له على امر ديني او دنيوي ما معنى هذا التعريف؟ امر خارق لعادة اهل الزمن - [00:16:01](#)

الامور الخارقة للعادة كثيرة هناك عادات مستقرة في الكون. فكل امر يخرقها فانه كرامة اذا كان خارق لعادة الزمن الذي نحن فيه

الذي قيلت فيه مثال ذلك الطيران في الهواء - [00:16:21](#)

هل هو امر طبيعي او خارق للعادة خارق للعادة فاذا رأينا شخص يطير في الهواء يعتبر هذا اما ان يكون كرامة امر خالق العادة اما يكون كرامة واما يكون دجل وشعوذة واستعانة بالشياطين - [00:16:48](#)

لكن من المهم في تحديد الكرامة ان تكون خارقة لعادة اهل الزمن. لان كل زمن له قدراته. قد يكون شيء خارق للعادة في الزمن السابق لكنه في زمننا ليس خارق للعادة. مثل - [00:17:05](#)

السرعة السرعة تفاوتت بين زمننا هذا والازمنة السابقة الانتقال السفر من من الرياض الى مكة مثلا في الازمة السابقة قبل مجيء السيارات وقبل مجيء الطائرات. كم يستغرق تقريبا كل شهر تقريبا ثلاثين يوما - [00:17:21](#)

لو جاء شخص من اهل الازمة السابقة وقال ذهبت الى مكة في عشرة ايام ما رأيكم كلامه محتمل قد يكون يركض بليل ونهار لم يتوقف اطلاقا. نفترض او ركب ركب على بعير او خيل ولم يتوقف اطلاقا - [00:17:40](#)

مقبول في عشرة ايام في زمنهم لكن لو جانا وقال ذهبت في يوم واحد في زمنهم خارق للعادة ليس طبيعيا شخص في ذاك الزمن يذهب الى مكة في يوم واحد خارق للعادة - [00:17:58](#)

في زمننا هذا لو قال شخص ذهبت الى الطائرة الى مكة او جدة خلال ساعتين هل هو خارق للعادة شيء طبيعي جدا. اليس كذلك؟ اذا الزمن الذي قبل يعتبر خارق للعادة هذا الزمن اليسير. الانتقال من مكان لمكان في هذا الوقت القصير. اما في زمننا -

[00:18:12](#)

ليس خارق للعادة مثال اخر لو جاء شخص من اهل الازمنة السابقة وقال معي قطعة من الحديد اضعتها بجوار اذني فاكلم بها والذي الذي يبعد عني الاف الكيلو مترات ماذا سيقولون عنه في الزمن السابق - [00:18:32](#)

انت تستعين بالجن او نحو ذلك هذا امر غير طبيعي صحيح هذا كلامهم. في زمننا هذا لو قال شخص انا معي قطعة من الحديد اكلم بها واشاهد صاحبي وهو على بعد الاف الكيلو مترات - [00:18:55](#)

هل هو خارق للعادة امر طبيعي جدا عندنا. اذا الامر الخارق للعادة يتفاوت بين الازمان ولذلك في التعريف هذا المهم لان كثير من التعاريف التي يذكرها من يبحث هذه المسألة لا يذكرون خالق لعادة اهل الزمن يذكرون فقط امر خارق للعادة لان الزمن مؤثر في هذه

- [00:19:09](#)

المسألة اذا التعريف للكرامة هي امر خارق لعادة اهل الزمن يجريه الله على يد ولي من اوليائه. لان الامر الخارق للعادة اما يجري على يد ولي واما يكون من الدجل والشعوذة على يد - [00:19:27](#)

الولي طيب من هو الولي من هم اولياء الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم يا رب؟ الذين امنوا وكانوا يتقون هؤلاء هم. اهل الايمان والتقوى هم الاولياء - [00:19:44](#)

اذا كيف افرق بين الكرامة وبين الدجلة والشعوذة الامر الخارق للعادة لاعادة اهل الزمن اما ان يقع على يده ولي من الاولياء واما ان يكون غير ذلك فان كان على يد ولي من الاولياء فهو كرامة. وان كان غير ذلك فهو دجل وشعوذة - [00:20:02](#)

يدخل في قسم الدجل والشعوذة من المهم في باب كرامات الاولياء التفريق بين عدة امور التفريق بين الامور الخارقة للعادة هذا قسم قسم اخر الامور المبنية على قوة التحمل ليست خارقة للعادة قوة تحمل شخص - [00:20:28](#)

يحمل اشياء ثقيلة جدا هذه قد يتحملها بعض الناس يحمل اثقال ثقيلة جدا اليس كذلك هذه لا يستطيعها كل شخص ليست هذه امور خارقة للعادة هذه قوة تحمل - [00:20:54](#)

القسم الثالث الامور المبنية على خفة اليد هذه ايضا لا تدخل في باب الكرامات ولا الدجل والشعوذة. خفة يد مثال على هذه الاقسام الكرامات مثل الطيران في الهواء او المشي على الماء - [00:21:09](#)

او عدم الاحتراق بالنار كل هذه امور خارقة للعادة اما ان تكون على يد ولي واما ان تكون على يد غير ولي ان كانت على يد ولي فهي كرامة. وان كانت على يد غير وليفة هي من الدجل والشعوذة - [00:21:30](#)

الامور المبنية على قوة التحمل مثالها انه يوجد بعض الاشخاص كما مر معنا قد يحمل اثقال ثقيلة جدا لا يستطيع حملها كثير من الناس بعض الشباب قد يأتي الى بعض - [00:21:47](#)

أنواع السيارات الخفيفة الصغيرة قصدي هل يستطيع ان يرفعها قليلا؟ اليس كذلك يستطيع هل هذا امر خارق للعادة او كرامة؟ لا ليس كذلك وانما مبني على ايش؟ على قوة تحمل يستطيع رفعها. طبعاً هو يستطيع رفع سيارة يسيرة لا - [00:22:05](#)

ويأتي الى شاحنة مثلا ويرفعها يرفع سيارة صغيرة اذا هذا مبني على قوة تحمل بعض الاشخاص قد يأتي ويضع طرف رجله تحت كفر السيارة هو ترتفع فوق اليس يصنعها بعض الشباب - [00:22:24](#)

هل هذا امر خارق للعادة هذي قوة تحمل يعني السيارة خفيفة لا يستطيع ان يفعل ذلك مثلا مع الشاحنة صحيح؟ لانه لو وضع ذلك قطعت رجله ما اذكر القصة لكن اه القاعدة ان كان هذا امر - [00:22:42](#)

مبني على قوة تحمل باب ثقيل لكن علي قوته حمله امر مبني على قوة التحمل ليس كرامة ان كان شيء خارق للعادة فانها تدخل في الكرامات بحسب انا لا اذكر القصة الباب ونحو ذلك تفاصيل القصة ولكن هذه القاعدة عامة - [00:23:14](#)

اذا قوة التحمل عرفناها. هذي قوة التحمل لا تدخل في باب الكرامات ولا تدخل في باب الدجل والشعوذة. ايضاً لا يأتي شخص اذا شاف احد الشباب يرفع سيارة صغيرة يقول انت - [00:23:31](#)

تستعين بالجن او نحو ذلك لا ليس لها علاقة في المجال الامر الثالث المبني على خفة على خفة اليد بعض الناس من مهارته انه يستطيع اللعب بمجموعة من الكرات في وقت واحد. خمس كرات او نحو ذلك. اليس كذلك؟ يلعب فيها في وقت واحد - [00:23:41](#)

هل هذه هذه الامر يستطيع كل احد؟ لا هي مهارة. يتدرب عليها بعض الاشخاص حتى يتقنها ولا تدخل في الكرامة ولا في الدجل والشعوذة بعض الاشخاص في باب الرماية - [00:24:04](#)

الوضع الطبيعي للناس انه بالكاد يستطيع تصويب البندقية او المسدس على هدف ثابت مما يصيبه واما لا يصيبه بلغ من مهارة بعض الاشخاص انه يستطيع اصابة بعض الاشياء الطائرة وهي تطير. اليس كذلك؟ قوة المهارة عند هذه مهارة - [00:24:19](#)

ليست على ليس لها تعلق بامر خارق للعادة او او غيرها اذا من المهم ان نفرق بين امر خارق للعادة او امر مبني على قوة التحمل او امر مبني على خفة اليد. كلامنا كله في - [00:24:40](#)

الاولياء مبني على الامر الخارق للعادة مما يقع في كثير من المهرجانات او الاحتفالات او نحو ذلك مما اه يفعله بعض الاشخاص ان يأتي ويستلقي على الارض وتمر السيارة من فوقه - [00:24:55](#)

يصنعها بعض الاشخاص بعض الأشخاص يأكل الزجاج ونحو ذلك بعضهم يأكل مسامير بعضهم يأكل الأمواس الحادة بعضهم يمشي على الجمر هذي كلها امثلة نريد ان نميز ايها من خارق للعادة وايها قوة تحمل وايها خفة يد - [00:25:16](#)

المشي على الجمر نضرب له مثال لانه منتشر في كثير من الاماكن المشي على الجمر من اي هذه الانواع؟ هل هو خارق للعادة ام قوة تحمل ام خفة قدم - [00:25:41](#)

يحتمل يحتمل كل هذه الامور في بعض الاشخاص رأيت بعض المقاطع لهم يأتي بسرعة وهو يركض يقفز فوق الرماد المخلوط بالجرم هذا اين قوة تحمل وبين خفة وهو سريع. هذا يعني استطع فعله كثير من الناس. ليس هو مجال الحديث. يعني هذا امر يسير

لا اشكال فيه - [00:26:00](#)

لانه ليس مشي حقيقة على الجمر بعض الأشخاص يأتي ويمشي ببطء على الجمر وانت تنظر قدميه تتأ على الجمر هذا امر خارق للعادة ليس طبيعياً. الطبيعي ان الجمر محرق هذا الوضع الطبيعي - [00:26:26](#)

ما دام ان الجمر لم يحرق قدم هذا امر خارق للعادة طيب ننظر بعض أنواع الجمر التي تستخدم بعض الأشخاص يستخدمون نوع من أنواع الجمر في حرارة لكنه غير محرق - [00:26:45](#)

نوع من انواع الجمر يتوهج فيه حرارة لكنه غير محرق يستطيع الشخص ان يمشي عليه مع شيء من قوة التحمل. هذا ايضاً يخرج عن مجال الكرامات ونحو ذلك بقي عندنا لو جاءنا شخص - [00:27:03](#)

واتى بنوع من انواع الحطب المعروف بشدة حرارته كحطب السمر ونحو ذلك من الانواع الحارة واحرقه حتى اصبح جمرا ثم مشى عليه هذا الان امر خارق للعادة من فعل هذا الفعل ننظر الشخص الان الذي فعل هذا الفعل تأكدنا انه خارق للعادة - [00:27:18](#)

اخرجنا الصور الباقية الشخص الذي فعل هذا الفعل اما ان يكون من الاولياء الذين امنوا وكانوا يتقون واما الا يكون كذلك ان كان من الاولياء الذين امنوا وكانوا يتقون فهذه كرامة. من كرامات الاولياء - [00:27:40](#)

لكن تذكروا ان الولي لا يتباهى امام الناس بهذه الامور الولي حقيقة لا يتباهى. فمن كان يتباهى امام الناس فهو ليس من اهل الايمان والتقوى. يخرج ذلك عن اهل الايمان والتقوى. لا يأتي الولي يقول انظروا لي انا - [00:27:55](#)

ولي ولي كرامات ونحو ذلك. ليست هذه من صفات الذين امنوا وكانوا يتقون ان لم يكن من اهل الايمان والتقوى من الاولياء فانها من الدجل والشعوذة والاستعانة بالشياطين ونحو ذلك - [00:28:11](#)

هذه هي القاعدة العامة للتمييز بين هذه بين هذه الصفات ولذلك مثل مشي على الجمر القاء ابراهيم عليه السلام في النار لما القي في النار ماذا قال الله للنار قلنا يا نار كوني بردا وسلاما - [00:28:26](#)

على ابراهيم ذلك قال بعض اهل التفسير لو قال الله للنار كوني بردا فقط ولم يقل سلاما لربما اهلكته ببردها طبعاً اراد الله ان تنقلب طبيعة النار من محرقة الى باردة. بقدرته سبحانه وتعالى. الاصل في النار انها محرقة - [00:28:48](#)

لكن معجزات الانبياء طبعاً درجة عالية من كرامات الولي اعلى بكثير من كرامات الاولياء. ولا تشابهها. لكن هذا مثال على خرق العادة. اذا من المهم جدا عند رؤية شيء من الاشياء او ارادة الحكم عليه ان نميز هل هو خارق للعادة - [00:29:10](#)

اما ابني على قوة تحمل ام هو خفة يد فاذا ميزنا بينهما عرفنا ان قوة التحمل خفة اليد المهارة اه ليس هذا مجالها سائغة. لكن ان كان خالق للعادة ننظر من فعلها - [00:29:27](#)

هل هو ولي من اولياء الله ام ليس كذلك؟ ان كان وليا فهي كرامة وان كان ليس ولي فهي من الدجل والدجل والشعوذة يعني هذه على سبيل الاختصار اه الشديد - [00:29:41](#)

الكرامات من اهل العلم من قسمها الى اكثر من قسم اما المكاشفات في المعلومات واما القدرة على تحمل غير طبيعية واما اه نحو ذلك قال ابن تيمية رحمه الله ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء - [00:30:04](#)

وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات. لان الله هو الذي اجري على ايديهم. الله هو الذي غير خصائص هذه الامور واختلفت عن طبيعتها وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات. في انواع العلوم والمكاشفات. هذا مثال من امثلة - [00:30:27](#)

او نوع من انواع الكرامات. وهي انواع العلوم والمكاشفات مثل يحصل للانسان معلومات لا تحصل لغيره. او يسمع اشياء لا يسمعها غيره. او يبصر اشياء لا يبصرها غيره ونحو ذلك - [00:30:48](#)

من من اه الامثلة ذكر بعض اهل العلم امثلة على ذلك منها الكشف البصري الذي حصل لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه المعجزة ابلغ درجة من الكرامة لا تشابهها. المعجزة - [00:31:03](#)

ابلغ درجة من الكرام من ناحية قوة خرق العادة. الامر الثاني ان المعجزة الذي يزعم او يدعيها هو نبي. يقول انا نبي وهذا دليل تصديقي اما الكرامة فان علامة ذلك يقول انا لست نبي - [00:31:25](#)

لا لانه اذا ادعى النبوة هل يكون ولي يصبح من الدجل والشعوذة لو ادعى انه نبي هذا من التفريق بين الكرامة وبين المعجزة على تفاصيل قد لا يتسع لها المقام - [00:31:40](#)

ابي بكر رضي الله عنه رأى زوجته فانكشف له انها تحمل او جنينا ذكر وليس انثى جاء عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ان ابا بكر الصديق كان نحلها جاد عشرين وسقا من ماله بالغابة. فلما حضرته الوفاة قال - [00:31:56](#)

والله يا بنية ما من الناس احد احب الي غنى بعدك منك ولا اعز علي فقرا بعدي منك وان واني كنت نحلته جاد عشرين وسقة. فلو كنت جدديته واحتزتيه كان لك - [00:32:22](#)

وانما هو اليوم مال وارث. وانما هما اخواك واختاك. فاقتسموا على كتاب الله. قالت عائشة رضي الله عنها فقلت يا ابتي والله لو كان

كذا وكذا لتركته. انما هي اسماء فمن الاخرى - [00:32:36](#)

عائشة رضي الله عنها تقول انا لا اعرف الا اختي اسماء لان ابو بكر قال اخواك واختاك عائشة تقول انا ليس لي الا اخت واحدة امها حامل. او زوجة ابي بكر عفوا حامل - [00:32:52](#)

فكيف قال ابو بكر اختاك قالت عائشة انما هي اسماء فمن الاخرى؟ فقال ابو بكر ذو بطني بنت خارجة يعني الذي في بطني بنت خارجة زوجة ابي بكر قراها جارية - [00:33:05](#)

جارية اخرجه مالك في الموطأ وعبد الرزاق والبيهقي وصحح اسناد ابن حجر في الفتح وصححه الالباني هذا مما استدل به بعض اهل العلم على ان ابا بكر رضي الله عنه - [00:33:21](#)

انكشف له نوع الجنين. نوع الجنين بانه انثى بانه انثى طبعاً هذا في زمنه في زمننا هذا هل يمكن الشخص يعرف جنس الجنين يمكن بسهولة فلا يعتبر امر خارق للعادة في زمننا. اما في الازمنة المتقدمة فانه يصعب - [00:33:35](#)

بعض اهل العلم ايضا يقول هذا ليس من كرامة الاولياء لان ابو ابا بكر رضي الله عنه يقول اراها اي اظنها فهو ظن ليس علم فهو يتوقع بناء على بعض علامات - [00:33:52](#)

العلامات التي تحصل للمرأة لان بعض النساء اه قد يحصل علامات تدل على ان ما في بطنها انثى او علامات تدل على ان ما في بطنها اه ذكر علامات متعارف عليها عند بعض النساء - [00:34:02](#)

المراد هذا مثال يذكره بعض اهل العلم على الكرامات وهناك امثلة اوضح لكن هذا آ ذكر من الامثلة قال ابن تيمية بعد ذلك وانواع القدرة والتأثيرات اي ان هناك امور خارقة للعادة في ابواب القدرات. يعني قدرات خارقة للعادة او تأثيرات - [00:34:17](#)

مثل قال كالمأثور عن سالف الامم في سورة الكهف وغيرها في سورة الكهف وغيرها الى ماذا يشير ابن تيمية قصة الفتية الذين في الكهف. ما هو الامر الخارق للعادة الذي فعلوه؟ او اصابهم - [00:34:40](#)

كم لبثوا في الكهف ثلاث مئة وازدادوا تسعة بقاؤهم المدة الطويلة هذه بدون اكل ولا شرب امر خارق للعادة ليس طبيعياً الطبيعي ان الانسان ربما يتحمل اكل يوم يوم ان ثلاثة اسبوع عشرة ايام - [00:34:57](#)

مقبول لكن شخص يجلس سنة بدون اكل هذا امر خارق للعادة فما بالك بالثلاث مئة وازداد تسعة لا شك ان هذا امر خارق للعادة. وجاء في القرآن وهؤلاء الاشخاص ليسوا انبياء - [00:35:17](#)

هؤلاء بشر اذا امر خارق للعادة حصل على يد ولي من الاولياء من امثلة او من الامثلة التي تحكى ايضا او ما جاء في السنة قول حديث انس رضي الله عنه ان رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة. واذا نور بين ايديهم - [00:35:29](#)

حتى تفرقا. فتفرقا النور معهما وقال معمر عن ثابت عن انس ان اسيد بن حضير ورجل من الانصار. وقال حماد اخبرنا ثابت عن الناس كان اسيد بن حبير وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:56](#)

اخرجه البخاري اين الكرامة هنا نور نور امر خارق للعادة. رجلان يمشيان في ظلمة ويمشي معهما نور يضيء لهما الطريق هذا امر خارق للعادة ليس ليس طبيعياً. والذي حصل له هذا الامر من هما؟ اولياء صحابة - [00:36:11](#)

الصحابي الصحابة نحسب انهم من الاولياء ومن امثلة ايضا الكرامات الواردة في النصوص الشرعية قصة الرضيع في قصة جريج العابد لما اتهم بالزنا وجاءت المرأة وجاءت معها برطيع وقالت هذا ابن جريج العابد - [00:36:30](#)

اخرجه من صومعته وهدموا الصومعة وضربوه. فجاء جريج جاء جريج الى هذا الغلام وطعن في خاصرته. يعني طعن باصبعه في بطنه. وقال يا غلام من ابوك فقال هذا الغلام وهو في مهده رضيع - [00:36:53](#)

ابي فلان الراعي تكلم هذا الصغير هل هو امر معتاد؟ لا امر خارق للعادة. المعتاد ان الطفل يتكلم بعد سنتين ثلاث نحو ذلك. لكن ربيع في المهد الان قبل اه مولود قبل مدة يسيرة هذا امر خارق للعادة - [00:37:11](#)

ايضا ممن تكلم في المهد عيسى ابن مريم عليه السلام هل قصة كلام عيسى في المهد كرامة ام معجزة بعضكم يقول معجزة بعضكم يقول كرامة ان كنت تقصد بالنسبة لعيسى عليه السلام فهي معجزة لانه نبي - [00:37:34](#)

وان كنت تقصد لمريم عليه السلام فهي كرامة لها لانها ليست نبية على الصحيح اه مريم ليست نبية. اذا من جهة عيسى هي علامة نبوة معجزة لنبوة يكلم الناس في المهد - [00:37:59](#)

ونحو ذلك. اذا ننظر بحسب هذا الامر الخالق العادة هل وقع لي نبي ام وقع لغيره قال ابن تيمية رحمه الله ايضا اه بعد ذلك كالمأثور عن سالف الامم في سورة الكهف وغيرها. وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة. وسائر - [00:38:14](#)

الامة نقلت الكرامات عن جملة كبيرة في الكتاب والسنة وغيرهم. متناقلة ومعروفة عند اه سائر قرون الامة. وفي ذلك يقول بعض اهل علم وكل ما اتى عن صالح من تابع لشرعنا وناصري فانها من الكرامات التي بها نقول فاقفل الادلة. ومن - [00:38:38](#)

من ذوي الضلال فقد اتى في ذاك بالمحالي. لانها في كل عصر لم تزل شهيرة فيا ويح اهل الزلل او نحو ذلك. المراد انها مشهورة في الكتاب والسنة ثابتة عن سلف هذه الامة. قال شيخ الاسلام في ختام هذه المسألة وهي موجودة في - [00:39:05](#)

الى يوم القيامة ما معنى الى يوم القيامة؟ ان الكرامات مستمرة الى قرب قيام الساعة لماذا قلنا الى قرب قيام الساعة لان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق والكرامات مرتبطة بالاولياء. لا تحدث الا للاولياء - [00:39:28](#)

والاولياء يموتون قبل قيام الساعة. الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق ثم انتقل بعد ذلك شيخ الاسلام الى الكلام عن جملة من اه المسائل المتعلقة باعتقاد اهل السنة والجماعة نرجئها الى اللقاء القادم باذن الله - [00:39:49](#)